# الفصل الثالث والعشرون

## وقت العطلة

لن تكونوا قد انتهيتم من حزم أمتعتها للمغادرة إلى الجامعة حتى يكون الوقت قد حان لتحزموا لها الحقائب من أجل عودتها إلى المنزل، ويُعدّ توضيب الأغراض أمراً مهماً، فإذا كنتم أنتم من سيجلبها من الجامعة فربما تتوقعون منها القيام بتوضيب أغراضها، وفي هذه الحالة سيكون لديكم ابنة منظمة للغاية، فهل هذا حالكم؟ وقوموا بأخذ حقائب إضافية وصناديق فارغة لتضعوا فيها كل الأشياء الإضافية التي لم تكن في الحسبان.

**نصيحة**

اتصلوا بها قبل عدة أيام من توضيب الحقائب واطلبوا منها جلب صناديق كرتونية من محلات السوبر ماركت القريبة، لأنها إن أجّلت ذلك حتى ما قبل السفر بيومٍ واحد سيكون الطلاب الآخرون قد سبقوها إلى ذلك، وأنا أتكلم انطلاقاً من تجربتي الشخصية.

obeikandl.com

عليكم ألا تتوقعوا مغادرة المكان بسرعة لأنها ستستغرق وقتاً طويلاً في توديع أصدقائها الذين مضى على معرفتها بهم عشرة أسابيع فقط، ولكنهم على ما يبدو أقرب إليها منكم. ولا تحاولوا الانطلاق من المكان بسرعة لأن ذلك سينتهي بكم إلى بداية سيئة، فالمراهقون عادةً لا يتقبلون التغيير بسهولة، وقد كان هناك الكثير من التغييرات منذ اختبارات المستوى A.

إن الشيء الجيد في ما يتعلق بالعطل الفصلية هي أنها طويلة المدة، على خلاف عطل نهاية الأسبوع التي تنتهي قبل أن تتمكنوا من حل أية مشكلة، لذلك لا تضيعوها بالانزعاج وإثارة المشاكل، بل يمكنكم أن تمتّعوا أنفسكم برؤية ابنتكم الجديدة الناضجة، وحاولوا البحث عن إيجابياتها وكونوا أصدقاء لها إذ سيبعث ذلك على الاطمئنان، ومازحوها فذلك سيشجعها على إخباركم عن حياتها الجامعية وبعدها يمكنكم البدء بالجزء المزعج في الأمر كأن تخبروها بأنها ستكون قد قامت بفعلٍ جيدٍ في حال قامت بترتيب سريرها.

واجعلوا منزلكم مفتوحاً لضيوفها مهما كان صغيراً، إذ ستتحسن علاقتكم معها إن شعرت بالارتياح في إحضار أصدقائها، وإذا أرادت أن تستضيف إحدى صديقاتها للنوم عندها فكونوا عمليين وتقبلوا الأمر، وفي حال عدم ارتياحكم لأصدقائها الجدد، فعليكم عدم مقاطعة حديثهم من أجل إبداء رأيكم ولكن يمكنكم لاحقاً تقديم إرشاداتكم اللطيفة بطريقة دمثة على أن تتركوا لها حرية اتخاذ قراراتها بنفسها وإلاّ ستنّفرونها منكم.

**نصيحة**

كونوا مستعدين لتقبل سلوكهم الغريب، فوجودهم في المنزل يُعد أمراً جميلاً ولكن وكما يقول ابني: «إن الغرابة أمرٌ جميل» لذلك عليكم عدم الاستخفاف بمشاعرهم واشتياقهم إلى أصدقائهم، فهم بحاجةٍ إلى الوقت والمعرفة كي يتأقلموا مع وجودهم في المنزل مرةً أخرى، ولكن وبعد تأقلمهم لن تشعروا إلا والفصل الدراسي قد بدأ.

## *هذا ليس نزلاً*

يتوقع بعض الآباء قيام أبنائهم بدفع أجرةٍ أثناء قضائهم العطل في المنزل، وعلى كلٍ فإن الأمر يعود لكم ولكن إن أردتم عودتهم في المرة المقبلة فلا تقسوا عليهم كثيراً، وإذا كانوا يعملون أثناء العطل فلا بأس من قيامهم بدفع كمية قليلة من النقود لقاء الطعام والبنزين. وبالانتقال إلى موضوع العمل فربما يكون من الأفضل تشجيع ابنكم على الحصول على عملٍ وذلك ليس من أجل النقود فحسب بل لاكتساب خبرةٍ هامة تُضاف إلى ملفه عندما يقوم في نهاية المطاف بتقديم طلبٍ للحصول على عملٍ مناسب، وإذا شعرتم بعدم اهتمامه، فقوموا بجلب بعض الطلبات من محلات السوبر ماركت المحلية وارموها في وجهه، أو ساعدوه على إيجاد بدائل أخرى تكون أكثر متعة بالنسبة له. سيذهب ابني هذا الصيف إلى (مخيم أمريكا) ليعمل كمساعد في مخيمات الأطفال.

اتصلوا بمركز (بوناك) للأعمال الخارجية أثناء العطل ـ وببعض المراكز الأخرى في لندن ـ على الرقم 02072511152 أو على الموقع Operations@bunac.org.uk.

**نصائح**

- من الأفضل لكم أن تأخذوا ما في حقائبهم إلى المصبغة وتعتذروا عن الروائح الكريهة التي تنبعث من داخلها، فذلك سيوفر وقتكم وأعطال غسالاتكم.
- لا تندهشوا من امتلاء المنزل بكل تلك الأغراض الإضافية التي أحضروها معهم كالحاسوب والملابس الجديدة (إذ إن نقود منحتهم قد ذهبت كلها على تلك الأمور)، وذلك يشبه إلى حدٍ ما استضافة صديقٍ غير مهذب بالإضافة لعدم إحضاره لأية هدايا.

## مقابلة الأصدقاء القدامى

لا بد أن ابنتكم سترغب برؤية أصدقائها القدامى في المدرسة إلا أنها ستجد الأمر غريباً، فهم حتماً قد تغيروا وكذلك هي أيضاً، وربما تحتاج إليكم لتخبركم مشاعرها، وهنا عليكم التعاطف معها وإخبارها كيف شعرتم عندما حصل ذلك معكم.

## الأثر على العائلة

بعد أن تعودتم على التغيير الذي طرأ على نشاطات العائلة ـ بعد مغادرة ابنتكم ـ عليكم التعود على وجودها كشخصٍ إضافي

في المنزل عند عودتها، ومهما يكن الأمر فعليكم عدم إخبارها بأن الوضع كان أفضل في غيابها، وإذا حاول أحد أولادكم قول ذلك قوموا بإيقافه على الفور لأنها ستكون مستعدةً للقول بأنها نادمة على مجيئها لقضاء العطلة في المنزل، ولكن تذكروا فقط أنها لا تعني ذلك حقاً.

### انظروا إلى الجانب المشرق

بالرغم من عملها الكثير أثناء العطل، إلا أنها تستطيع مساعدتكم إلى حدٍ ما، فربما تهتم بأمور المنزل عندما تذهبون لقضاء عطلةٍ عائليةٍ فضلت عدم الذهاب فيها معكم، أو ربما كان بمقدورها اصطحاب أحد إخوتها الصغار لقضاء النهار خارجاً.

### ماذا في حال لم يرغب بالعودة لقضاء العطل في المنزل؟

في هذه الحالة عليكم عدم الاستياء منه فهو في طور النضوج،إذ قام بتكوين أصدقاء جدد ومن الطبيعي أنه يرغب باكتشاف الحياة من حوله، لذلك قد يفضل البقاء في الجامعة أو قضاء العطلة بكاملها في منزل أحد أصدقائه، وهذا لا يعني أنه لم يعد يرغب بالتعامل معكم رغم وجود شيء من هذا القبيل (انظروا إلى الخلافات في الفصل الرابع والعشرين)، وبالمحصلة تكونون قد نجحتم في خلق إنسانٍ مدركٍ مستقلٍ يمتلك الثقة ليشق طريقه الخاص في الحياة.